



أشد الناس غباء في رأيي هو المغدور الذي يتوهם أنه عقري عصره وفريد زمانه، وينظر إلى الآخرين جميعاً على أنهم أغبياء
ويستطيع خداعهم والضحك عليهم!

وهذه حال الطواغيت قديماً وحديثاً، فكل طاغية مثل فرعون الذي وصفه رب العالمين أصدق وصف بأنه استخف قومه
 فأطاعوه، ولذلك قادهم إلى التهلكة وأوردهم النار فخسروا الدنيا والآخرة -نعوذ بالله من الخذلان وسوء المنقلب-.

وأمّامنااليوم نموذج حي على هذه الظاهرات المتكررة، متمثلاً في حسن نصر الله والقطيع الذي يسير وراءه بلا بصر ولا
 بصيرة.

لكن قدرة نصر الله على سحر رعايه وركوب ظهورهم، أصابته بالغرور، فأصبح يظن أنه قادر على تمرير مسرحياته على
 الجميع، وأغراه نجاحه في تخدير قطاعات واسعة من المسلمين زمناً غير قليل، عندما كانوا يصدقون تجارته بالمقاومة
 والممانعة، قبل أن يهتك الله ستره على أيدي الشعب السوري المجاهد.

أحدث مسرحيات الغرور لدى نصر اللات وأبواقه، جاءت عقب بث محطة mbc برنامجاً يسخر من زعيم حزب الملالي في
 لبنان، فنزل أذنابه ليقطعوا الطرقات ويعرضوا صورة دقيقة عن انحطاطهم الأخلاقي بتزوير الشائم الوضيعة والسباب
 البذيء ويخربوا الممتلكات الخاصة وال العامة، ويهددوا أهل السنة والجماعة في لبنان والعالم!

وبالرغم من استبداد حزب اللات ببلبنان وهيمنته على كل مقدراته، لم يستطع أعضاء مليشياته منع بث المقاطع التي تكشف تردّيهم الأخلاقي. فنحن في زمن تجاوز الاحتكار البائد للتوثيق وتقرير ما يُسمح بنشره وما يُمنع.

نشر الناشطون مخازي أتباع نصر الله على موقع التواصل الاجتماعي، فكانت فضيحة مكتملة الأركان، ولم يجد نصر اللات مفرأً من محاولة احتواء النتائج الكارثية لتلك المقاطع، فقرر أن يخطب ليتبرأ ضمناً من سلوك القطيع الذي يقدسه.

ادعى أن الشتم ليس من شأن الرافضة فدينهم يحظر عليهم السباب -كما زعم-، وهذا بهتان عظيم فنصر الله نفسه بالرغم من حرصه على صورته الزائفة، لطالما شتم الآخرين شتائم سوقية كما يشهد موقع يوتيوب الشهير. فكيف والشتم - بل اللعن والتکفير لخيار البشر بعد الأنبياء- متصل في الدين المجوسي الجديد، وتطفح به أمهات كتب القوم وتفوح رواحه نتنه من فضائيات الدجل الرافضية التي تجاوز عددها 60 بؤرة للكذب على الله عز وجل وعلى دينه وعلى خلقه.

لعن الشافعي:

لقد استفاض طعن الرافضة في الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين الطاهرات المطهرات، وذلك موثق بأسنتهم وفي مؤلفاتهم، حتى بات ذلك معلوماً من دينهم بالضرورة، لكن ما لم يشتهروا هو شتمهم لأئمة المسلمين من التابعين وتابعائهم، ولا سيما تکفير الأئمة الأربع، فأصحابهم الذين يعتبرون الكذب تسعة عشر دينهم - ويسمونه: التقية - يسعون إلى طمس تلك الحقيقة، لكي يستمرروا في مخادعة عوام أهل السنة إذ يزعمون لهم أن عداهم محصور في شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

ولذلك أورد هنا بذاءات المجرم الخبيث يوسف البحرياني في حق الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الذي زعم الرافضة أنه قال:

لو شق قلبي لرأوا وسطه *** خطين قد خطأ بلا كاتب
الشرع والتوكيد في جانبِ *** وحب أهل البيت في جانبِ

فرد عليه البحرياني الهالك عليه من الله ما يستحقه قائلاً :

كذبت في دعواك يا شافعي *** فعلنة الله على الكاذب
بل حب أشياخك في جانبِ *** وبغض أهل البيت في جانبِ
عبدتم الجبّت وطاغوته *** دون الاله الواحد الواجب
فالشرع والتوكيد في معزل *** عن عشر النصاب يا ناصبي
قدمتم العجل مع السامرِي *** على الأمير ابن أبي طالب
محصتم بالود أعداءه *** من جالب الحرب ومن غاصب
وتدعون الحب ما هكذا *** فعل الليبب الحازم الصائب
قد قرروا في الحب شرعاً له *** أن تبغض المبغض للصاحب
 وأنتم قررتم ضابطاً *** لتدفعوا العيب عن الغائب
بأننا نسكت عما جرى *** من الخلاف السابق الذاهب
ونحمل الكل عن محمل الـ *** خير لنحظى برضاء الواهب
تبأ لعقل عن طريق الهدى *** أصبح في تيه الهوى عازب

ونضرب صفحًا عن سقم التكلف وركاكة الكلمات في هذا النظم الصفيق، لనقول لنصر اللات وأبواقه: لقد مضى زمن قدرتكم على الخداع وولى زمن الهاك البحرياني الذي استطاع أن يدس حقده على الشافعي في عقول البهائم التي تأتمر بأمره.. أصبح الملعب مكسوفاً يا حسن زميرة!!

نحن نعلم علم اليقين أن قطيعك ينظر إليك نظرة تقدير، فكيف لا يكررث هذا الجمهور الهاابط بتوجيهاتك له أن يكف عن الشتم؟

الجواب واضح ونعرفه مثلما تعرفه: لو لم يعلموا أن براءتك من شتائهم مجرد تقية ساقطة لامتنعوا عن الشتم فوراً!!

المسلم

المصادر: